2021/11/10

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

السنة الثانية ليسانس جدع مشرك

المحور الثاني: المدارس الإدارية

المحاضرة رقم 2/ نظرية الإدارة العلمية

هناك العديد من المدارس والنظريات في حقل الإدارة العامة من بينها: نظرية الإدارة العلمية، نظرية المبادئ الإدارية أو النظرية التنظيمية، النظرية البيروقراطية، وهذه النظريات تدخل في إطار ما يسمى بالمدرسة الكلاسيكية في علم الإدارة.

نظرية الإدارة العلمية: جاء بها "فدريك تايلور" صاحب المؤلف المعروف " أصول الإدارة العلمية"، وقد نشر لأول مرة سنة 1911، انتشرت نظرية حركة الإدارة العلمية في أغلب البلدان الصناعية الغربية مع بداية القرن العشرين، وجاءت كنتيجة منطقية لظهور مشاريع وشركات ضخمة ومعقدة، والتي عرفت الكثير من المشاكل الإدارية، مما أستدعى البحث عن حلول لها، ووضعت حركة الإدارة العلمية على عاتقها مهمة التكفل بهذه المشاكل والبحث عن تحقيق الكفاءة والفعالية داخل المنظمات المختلفة. والحلول العلمية هي التي تستند إلى المنهج العلمي القائم على أساس التجربة العلمية، كالتجارب التي تجرى في المخابر أو في الميدان العملي، أو التي تستند إلى دراسات مقارنة، سواء كانت المقارنة تاريخية أو مكانية.

تستند حركة الإدارة العلمية إلى فرضيات أساسية مفادها أن الإدارة يمكن أن تكون علما له قواعده وأن تطبيق هذه المبادئ والقواعد يجعل حركة الإدارة حركة علميه وتعتقد هذه الحركة بأن هناك طريقة

مثلى واحدة لأداء العمل، وهي الطريقة العلمية في الإدارة، وأن متابعتها تحقق الكفاءة المطلوبة. وكان "تايلور" أول من حاول تطبيق المنهج العلمي في الإدارة، ويرى بأن العملية الإدارية لكي تحقق الكفاءة تحتاج إلى ثلاثة قواعد رئيسية:

-العلمية: وتتحقق هذه القاعدة بتطبيق الأسلوب العلمي والتجريبي.

-**المهارة:** وتعني أنه لابد لكل عامل أو موظف أن يتمتع بالمهارة اللازمة ليتمكن من أداء العمل المسند إليه طبقا للقواعد والأساليب المحددة بكفاءة وفعالية.

-**الالتزام والإلزام:** وتعني ضرورة أن يلتزم العمال والموظفين بالطرق والأساليب التي تحدد لهم التزاما حرفيا وبدقه وكأنهم آلات.

تقييم نظرية الإدارة العلمية: لقد ساهمت حركة الإدارة العلمية في الرفع من مستوى الكفاءة والفعالية داخل المنظمات المختلفة، وكان لها تأثير إيجابيا على نشاطها، ومثلت هذه الحركة نقطة تحول هامة في الفكر الإداري وساهمت في بلورة علم الإدارة ليأخذ مكانه بين بقية العلوم الاجتماعية الأخرى، ورغم هذه الإيجابيات التي توصلت إليها هذه الحركة، إلا أنها لم تسلم من الانتقادات ومن أهم الانتقادات الموجهة لهذه الحركة:

1-تركيز هذه الحركة على هدف العلمية بتجاهل الجانب غير عقلاني وغير الرشيد في الشخصية البشرية وما يتصل بهذا الجانب من أبعاد قيمية وانفعالية ليس من السهل إخضاعها لأي منطق علمي.

2-تركيزها على مطلب الفعالية والكفاية الاقتصادية وعلى الزاوية المادية في العمل، وإهمالها عن قصد للنواحي الإنسانية المتمثلة في رغبات وحاجات غير مادية –الحاجات المعنوية للعاملين في المنظمات المختلفة والتي تمثل متغيرات أساسية في وجودهم وفي شخصياتهم، وفي ذلك إهمال لجانب حيوي في أي منظمة، ثم أن هذه الحركة أغفلت البيئة الخارجية وما لها من تأثير على نشاط المنظمة.